Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصدى .

وأشرقت شمس اليوم التالى فارتفع الضجيج فى الشوارع . كانت مدينة « بور سعيد » هى الثغر الوحيد الذى لقى هذا الشرف . جلا عنه آخر جندى أجنبى فأعلنت الحكومة نظافة الأرض ..

لكن الحاج أمين لم يشهد هذا الصباح وإن شم نسيم الحرية قبل أن يموت ، وكان جميلا أن يراه كما تمنى .. لكن المهم أن مصر قد رأته . وهذا هو القانون !!

وفى ذلك اليوم فتح اثنان من موظفى الدولة سجلين ، كل واحد ومنهما فتح سجلا وكتب ما يلى :

الاسم : أمين العبد .

تاريخ الوفاة : ١٣ يونية سنة ١٩٥٦ .

وكتب الآخر :

اسم المولود : منصور سليمان أمين ..

تاريخ الميلاد : ١٣ يونية سنة ١٩٥٦ .

وابتسم الموظف بعد أن فرغ من الكتابة ونظر إلى شجرة خضراء وقال : « ولد مع مولد الحرية .. هنيئا له .. إنه من جيل محظوظ » .

ولو كان هذان الموظفان جالسين على مكتبين متجاورين لأدركا فورا أن هذين الحادثين وقعا لأسرة واحدة ، تسكن حارة واحدة . وأن الدمع والابتسامة كانا من حظها ، وأنها شهدت آخر الليل وأول النهار ، وأن هذا الميلاد لم يكن ميلاد طفل واحد ، لكنه ميلاد وطن .